

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

يصيبه إلاّ ما كتبه الله إلاّ كان له مثل أجر الشهيد» [601]. 2329 – عبداً بن عمرو قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ الله لا يرضى لعبده المؤمن، إذا ذهب بصفية من أهل الأرض، فصبر واحتسب، وقال ما أمّر به بثواب دون الجذبة» [602]. 2330 – عائشة قالت: إنّ كذا كذا أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنده جميعاً لم تغادر مذّاً واحدة، فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي، ولا واء، ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا رآها رحّب. قال: «مرحباً يا بنتي»، ثمّ أجلسها عن يمينه – أو عن شماله –، ثمّ سارّها، فبكت بكاءً شديداً، فلمّا رأى حزنها سارّها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا – من بين نساءه –: خصّك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالسّر من بيننا، ثمّ أنت تبكين؟ فلمّا قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سألتها عمّ سارّها؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرّاً، فلمّا توفّي قلت لها: عزمت عليك – بما لي عليك من الحقّ – لما أخبرتني. قالت: أمّا الآن فنعم، فأخبرتني. قالت: أمّا حين سارّها في الأمر الأوّل، فإنّّه أخبرني «أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن كلّ سنة مرّةً، وأنّّه قد عارضني به العام مرّتين، ولا أرى الأجل إلاّ قد اقترب، فاتّقي الله واصبري، فإنّي نعم السلف أنا لك». قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلمّا رأى جزعي سارّها الثانية، قال: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمّة» [603]. 2331 – محمود بن لبيد: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إذا أحبّ الله قومًا ابتلاهم، فمن صبر، فله الصبر، ومن جزع، فله الجزع» [604]. 2332 – ابن عباس رضي الله عنهما أنّّه قال: كنت رديف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «يا غلام